الجواب العشرون / مسعد

١٤ ربيـــــع الأول من عام ١٤٠٤ هـ

الاحد الموافق ١٨ ديسمبر لعام ١٩٨٣ م

إلى حبيبتي

الساكنه جنب بيتنا

واللي ساكنه

في صميم القلب

والفكر النديم ....

ثم أما بعد،،،

أوصفلِك إيه

وإزاي أعبيلِك الدنيا في جواب

بقى أضيع كلامي معكي

في وصف حاجات حبه وأسيبها

أو هو يعني العيا كان في بلاد الواه

أو هيا يعني بتعمل حُمه وتسببها

طب واللي بتجيله الحُمه في مصر

طب واللي بيروح ومعندوش حاجه

إن كان ولابد ومحتاجه

أوصفلك شكل بلاد الواه

ف كل ما بتشتكي منه عندِك

مش موجود في بلاد الواه

وكل ما بتتمنه عندِك

موجود منه في بلاد الواه

نبداء باللي بتشتكي منه

أحنا شوارعنا طول الليل وطول الصبح

بتدق باصوات الناس

اللي بيلف ينادي أنه صنايعي تصليح بستلات

أو سنان السكاكين

أو واحد بيصلح كرسي

وبلاد الواه أصلاً مفيهاش حاجه أسمها بستلات

أو بياع التوت والجميز

أو بياع البلح الزغلول الحياني

أو بياع البلح الأمهات

أمهات يا بلح

طب عارفه وحشني يا نبيله البلح الأمهات

مهو أصله مفيش منه في بلاد الواه

ولا فيش واحد بيلف يقول ؛ تخزين يا بصل

أما الشمس عندي تحسيها ضعيفه وخمدانه وكَنّه

شمس مش زاي اللي بتجينا في مصر

الشمس هنا في بلاد الواه

يدوب بتنور حبه وتمشي

والناس مبتلحقش تشوفها

ولا حتى بتدفي كفوفها

وشوارع مكسيه بالتلج

طب فاكره عم علام الشحات

اللي بيدور يشحت بأغاني ومواويل

أنا لسه حافظ من أغانيه ومواويله

كان يمشي يكفكف ويلفلف

في عنيه ويعمل أعمى

ويشوف ويطنش ويقول

مصر أهي شايفه وعارفه وسامعه

وعامله إن مهياش سامعه

جات يعني على علام الغلبان

لا يطنش ولا يعمل أعمى

" مسجون يا يوسف

والسنين براك عجاف

ولا موسى جاي يخرجك

ولا ليك نهايه للمطاف

ولا فيه في سجنك

خبازين ولا عصارين

الكل بره السجن

بقيوا طبالين

مسجون يا يوسف

أنا اللي كان فيا النظر

لكن عديم الشوف

وأدي الزمن جابني

وبقيت ذليل مكفوف

لا طلبت تاني النظر

ولا أقول كلام أِتحذر

كل اللي كان مُنتظر

يجي النبي المُنتظر

يجي الوالي المعروف"

واللهي مفيش هنا حد بيقول مواويل زايه

ولا فيش هنا صوت يشبه صوته

ولا حتى روحته ولا جايه

الناس هنا في بلاد الواه

عايشين في قانون ونظام

كله بيعمل وبيتعلم

وبيسمع أكتر ما بيتكلم

والإنسان هنا زاي الترس في ماكنه

شايف شغله وواخد حقه

ولا شيء ناقص ولا شيء زايد

كله محسوب ومكتوب

ولا واحده تقولِك أبين زين

ولا أوشوش طوب

الزين هنا باين من روحه

وقانون العدل هنا حاضر

جسمه وروحه

وبيمشي على كل الناس وبدون تميز

في بلاد الواه يا نبيله

الأنسان إنسان والناس ناس

ولا هم غنم ولا هم معيز

ثم يا نبيله كفياني كلام عن شيء غيرِك

وحشاني ووحشني أشوفِك

أتعايقي على كيف كيفيك

وقولي للدنيا بحالها

إن مسعد صان الوعد

وأنا بصبر ع الغُربه بطيفيك

وأهو حبه وأجيليك وأحكيليك

عن كل الناس في بلاد الواه

من بلاد الواه

من بلاد التلج والفنون والموضه

من أراضي اللّه

وسلام ختام

●●●